

صاحب الجلالة يترأس
الدورة الثالثة عشرة للجنة القدس

ترأس صاحب الجلالـة الملك الحسن الثاني الذي كان محفوفـا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد بالقصر الملكي بالرباط الدورة الثالثة عشرة للجنة القدس التي انعقـدت بدعـوة من صاحب الجلالـة على إثـر المجزرة الشنيعـة التي ارتكبتها قـوات الإحتلال الصهيـوني بحرم مسجد القـدس الشريف يوم 8 اكتوبر 1990، والتي ذهب ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى من المواطنين الفلسطينيين الأبرياء .

وشارك في هـذا الإجتماع السيد يـاسر عرفـات رئيس دولـة فلسطين، والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ووفود الدول الأعضاء في لجنة القدس .

وقد ألقى جلالة الملك خلال هذه الجلسة الكلمة التالية :

الحمد لله وحده و الصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

سيادة الرئيس الأخ أبوعمار

صاحب السمو الملكي

أصحاب السعادة الوزراء والمعالي السفراء

إن كلمتي سوف تكون وجيـزة ، ذلك لأنه كلما عظم الحدث إلا والإطناب والحشو يكـونان عدوا لأهمية ذلك الحدث .

لقـد ارتأيت بعد نـداء الاخ السيد يـاسر عرفـات ، والاستشارة معكم أعضـاء لجنة القـدس ، أن نجتمع في هذه الفترة الحيوية الدقيقة بالنسبة للعالم الاسلامي والعالم العربي .

أقـول العـالم الإسـلامي لأن القـدس هي ثـالث الحرمين ، بحيث تهم كل مسلم مسلم ، والعـالم العربي ، لأن القدس موجودة على أرض عربية وفي وطن عربي .

وهكذا ولله الحمد رأينا أنه رغم مـا يجري ورغم الجفاء ورغم سوء التفاهم ورغم الخصومات التي تكون شيئـا ضروريا بين أعضاء كل أسرة أسرة ، سيـاسية كانت أو دينيـة أو سلالية ، فإنـه حينما يحتدم الصراع وحينما يدق نفير الجهـاد للدفاع عن كـرامة المسلمين على أرض عـربية ، يترك الكل منا حـزازاته وينسى حساسياته ويهب ملبيا نداء الضمير ونداء الشرف .

إن قضيـة القـدس أصبحت اليـوم غنيـة عن التعـريف ، بل أصبحت اليـوم تشكل ، وذلك من بركـات ذلك المسجد المعظم المكرم ، منعطفـا في تاريخ هيئة الأمم المتحـدة وفي تاريخ القضية العـربية الأولى ، وذلك أن هذه الإدانة التي تعرضت لها اسرائيل تكتسي في نظري أهمية قصوى لسببين :

السبب الأول ، هو أن الإدانة جاءت بالإجماع . والسبـب الثاني هو أن هذا الإجماع لم يأت عبثا ولا جزافـا . بالطبع لقد تأخـر هذا الإجماع ، ولكن وقـوعه في هذه الظـروف وفي هذا الزمـان وما يحيط بهذا الزمان من أحداث وتغيرات في الشرق وفي الغرب وفي الإيديولـوجيات وفي الأحلاف منها ما خلق ومنها



ما مات ، وفي ظل هذا التطور العالمي وفي هذا المخاض العالمي الذي ننتظر منه مولودا مباركا لتآخي البشر ولتآخي بني الانسان وللرفاهية والسلم لجميع الشعوب ولإحقاق الحق و إبطال الباطل ، أن يقع هذا الإجماع في هذا الظرف نفسه شيء يغنينا عن جميع التحليلات و يوجب علينا الحمد والشكر لله .

وفضلا عن ذلك ، فإن هذا الاجماع في الإدانة يكون سابقة مهمة جدا في هذه القضية وفي هذا الملف .

فعلينا إذن إخواني الأعزاء أعضاء لجنة القدس ، أن نتحرك نحن بحكمة وأناة ، وأن نفتح للأمل المعقول والمتعقل أذهاننا وقلوبنا ، وأن نسير على بركة الله معتمدين على أنفسنا ، ومعتمدين قبل كل شيء على إخواننا الذين يسقطون يوميا ضحايا وشهداء ، داعين لهم ـ مع أنهم ليسوا في حاجة الى دعائنا ـ بالجنة والرضوان والقرب من النبي صلى الله عليه وسلم ، محتضنين بين دراعينا وعلى قلبنا أطفال الحجارة ، أولئك الذين كتبوا سجلا وصفحة من أروع سجلات وصفحات التاريخ العربي والاسلامي .
ولم يبق لنا الآن إلا أن نسير في عملنا وندعو من الله سبحانه وتعالى التوفيق بآيته في الذكر الحكيم .
«ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا» صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله .

24 ربيع الأول **1411 ـ 15** اكتوبر **1990**